سواه اليه فيلزم منه للاه حدوث العالم وهو المطلوب **قوله** ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشيء من الكاينات الى اخره يعني انه يوخذ من الاعتقاد انه لا تاثير لشيء من الحوادث في شيء وانما التاثير للقدرة القديمة خاصة التاثير بغيرها من القدرة الحادثة لزم ان لا الالاه الفعل لا يفتقر اليه تعالى وانما يفتقر لمن اثر فيه كيف وكل ما سواه جل وعز مفتقر اليه فبطل التاثير لغير قدرته تعالى وبهذا تعرف بطلان مذهب القدرية القايلين بتاثير القدرة الحادثة في الافعال وتعرف ايضا بطلان مذهب الطبايعيين القايلين بتاثير الطبايع والامزجة ونحوها ككون الطعام يشبع والماء يروي ويلين ويجمد وينبت والنار تحرق والثوب يبين ويقي الحر والبرد ونحو ذلك فمن اعتقد ان تلك الامور تؤثر في تلك الاشياء التي تقارنها بطبعها وحقيقتها فهو كافر بلا خلاف ومن اعتقد ان تلك الامور لا تاثر بطبعها بل بقوة اودعها الله فيها ولو شاء لنزعها منها لم تؤثر فلا خلاف في بدعته ومن اعتقد هذا وفي كفره قولان وكثير من عامة المومنين يعتقد هذا والمومن الحق الايمان من لا يرى التاثير لا بطبعها ولا بقوة جعلت فيها وانما مولانا سبحانه اجرى العادة ان يخلق تلك الاشياء عندها لا بها فهذا يحفظ الله يبحثوا من صاحب الاخرة وبالله تعالى التوفيق **قوله** فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة الى اخره يعني فقد ظهر لك ان لا اله الا الله جمعت ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز **قوله** واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره اعلم ان المعجزة لما دلت على صدقه صلى الله عليه وسلم في رسالته وجب صدقه في كل ما جاء به ووجب علينا الايمان بذلك كله فيدخل الايمان بجميع انبياء الله وملايكته لانه صلى الله عليه وسلم جاء بتصديق

جميع

جميع ذلك واعلم ان عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل ثلاثة مائة وثلاثة عشر اولهم ءادم وءاخرهم محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ويخرج عددهم اجمعين من اسم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم والنبي ماخوذ من النبا وهو الخبر لانه يخبر عن الله بما اخبره به واطلعه عليه وان الله اخبره بانه نبي واطلعه على غيبه واعلمه بذلك وقيل ان النبي ماخوذ من النبوة والنبوة هو ما ارتفع من الارض ومعناه ان رتبته مرتفعة شريفة عند الله تعالى والفرق بين النبي والرسول عند بعض العلماء ان النبي مغبر بالشريعة غيره ونادى الى الله من غير ان ياتي بشرع جديد والرسول من اتى بشرع جديد يوحى من الله عز وجل ولا خلاف ان النبي لم يات بشرع جديد وانما اتى مغبرا بالشريعة نبيهم قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسراءيل ولم يقل كرسل بني اسراءيل وفيه اشارة الى ان العالم لا ياتي بشرع جديد وانما ناصر لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك النبي انما بعثه الله مغبرا بالشريعة غيره من الرسل كالعالم وقوله صلى الله عليه وسلم كرسل بني اسراءيل لئلا يتوهم ان العالم يا تي بشرع جديد وليس كذلك وقال صلى الله عليه وسلم العالم في قومه كالنبي في امته فافهم هذا السر الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا اشارة الى فضل العلم واهله وان مرتبة العالم مرتبة شريفة ولهذا قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم وقال صلى الله عليه وسلم ان لله مدينة تحت العرش [illegible] على بابها ملك ينادي في كل يوم الا من زار عالما فقد زار الانبياء ومن صافح عالما فكانما صافحني وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والجلوس معه عبادة والاكل معه عبادة وقال صلى

أي

من ءاثاره

حواشي: فقد زار الانبياء الى ... فقد زار [illegible] الجنة ذكره صاحب ... وقال صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

Copyright © King Saud University